والمستعار منه لابد ان يختلفا تحقيقا اه اقول في قوله
انهما اختلفا اعتبارا بحث لانهما مختلفان ذاتا ايضا اذ الضرب
في الماضي مثلا غير الضرب في المستقبل ذاتا وان اتحدا
نوعا واختلافهما ذاتا يكفي في اختلافهما تحقيقا ولا يضر
فيه اتحادهما نوعا ولو علل بما سياتي عن الاطول لكان وجه
تاخرهم وان كان الفعل مستعارا باعتبار الهيئة من حيث
دلالتها على الزمان فالاصل الذي يعتبر فيه العمل اولا اما
الزمان وحده على ما قال به البعض وعليه فالعمل ليس الا تشبيه
احد الزمانين المطلقين بالاخر وسريانه الى ما في ضمني الفعلين
كما يقتضيه صنيع مغرب الرسالة الفارسية واما المصدر
المقيد بالزمان على ما قال به الجمهور وعليه اما استعارة المصدر
واشتقاق الفعل المستعار منه او مجرد تشبيه احد معنيي المصدرين
بالاخر وسريانه الى ما في ضمني الفعلين على الخلاف كما في المصدر المطلق
مثلا في استعارة قتل لمعنى يقتل لنا ان نجعل الزمان وحده
اصلا ونعتبر تشبيه مطلق الزمان المستقبل بمطلق الزمان
الماضي في تحقق الحاصل في كل منهما وسريانه التشبيه الى الزمانين
الجزئيين اللذين في ضمني قتل ويقتل فنستعير بناء على هذا
التشبيه الحاصل بالسراية لفظ قتل لمعنى يقتل ولنا ان نجعل المصدر
المقيد بالزمان اصلا ثم ان شئنا نعتبر تشبيه مطلق القتل في
المستقبل بمطلق القتل في الماضي واستعارة لفظ القتل الثاني
للاول ونشتق الفعل من المصدر المستعار وعلى هذا الاكثر
ويبحث فيه في الاطول باب الضرب يعني هذا اللفظ حقيقة في
كل من الضرب في الماضي والضرب في المستقبل فكيف تتحقق
استعارته من احدهما للاخر حتى تلزم الاستعارة بشعبيته
اه قال سيط الناصر الطيلاوي ولك ان تقول وفاقا لما افاده
شيخنا البليغي اللفظ الموضوع للضرب في الماضي خصوصه لفظ
الضرب في الماضي والموضوع للضرب في المستقبل لفظ الضرب في المستقبل

فيستعار

فيستعار اللفظ الاول لمعنى الثاني ويشتق من الاول ضرب بمعنى
يضرب فليس المستعار لفظ الضرب مطلقا بل المقيد بكونه
في الماضي مثلا وليس هو حقيقة في الضرب المستقبل اه ملخصا
وفيه مجال للمناقشة فتامل وان شئنا نعتبر مجرد تشبيه
احدهما بالاخر وسريان التشبيه الى القتل في المستقبل والقتل في
الماضي الجزئيين اللذين في ضمني قتل ويقتل فنستعير بناء على هذا
التشبيه الحاصل بالسراية قتل لمعنى يقتل وعلى هذا العصام
وموافقوه وكلام السيد ظاهر فيه فانه قال الاستعارة في الفعل
على قسمين احدهما ان يشبه الضرب الشديد مثلا بالقتل ويشتق
له اسم ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني ان يشبه
الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي مثلا في تحقق الوقوع
فيستعمل فيه ضرب اه وان كان الفعل مستعارا باعتبار الهيئة
من حيث دلالتها على النسبة ففي قياس الزمان قلنا ان نجعل الاصل
هو النسبة وحدها وعليه فالعمل تشبيه احد النسبتين المطلقتين
بالاخرى وسريانه الى ما في ضمني الفعلين ولنا ان نجعل المصدر
المقيد بالنسبة ثم ان شئنا نجعل العمل تشبيه احد معنيي المصدرين
بالاخر واستعارة احد المصدرين لمعنى الاخر واشتقاق الفعل
من المصدر المستعار وان شئنا نجعله مجرد تشبيه احد معنيي
المصدرين بالاخر وسريانه الى ما في ضمني الفعلين مثلا في استعارة
هزم من النسبة الفاعلية للنسبة السببية لنا ان نجعل النسبة
السببية المطلقة وحدها اصلا ونعتبر تشبيه النسبة السببية
المطلقة بالنسبة الفاعلية المطلقة في شدة احتياج الفعل اليها
مثلا وسريان التشبيه الى النسبتين الجزئيتين اللتين في ضمني هزم
المسند الى الفاعل الحقيقي وهزم المسند الى السبب فنستعير بناء
على هذا التشبيه الحاصل بالسراية هزم من النسبة الفاعلية
للنسبة السببية فنقول هزم الامير الجند استعارة من هزم الجيش
الجند ولنا ان نجعل المصدر المقيد بالنسبة اصلا ثم ان شئنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)